Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوضع، عندما تريد الأنثى حسمًا، أن تبوح صمتًا، عيناها، ملامحها، تحويان من الحض والأمر والرغبة والرجاء ما لايمكن للمنطوق أن يبلغ به، ولأنها مقصدى فقد تهيأت، وكنت أنقل الطرف ما بين لحظتين.

وقوع بصرى عليها لأول مرة والنغم المنبعث من الفرقة الشادية.

دنوها منى الآن ورائحتها النضرة.

ما بينهما سعى.

قالت إنها اعتادت أن تُمضى وقتًا بمفردها فى شقة صغيرة يمتلكها صديق زميلها. شاذ جنسيًا، تقضى الوقت للتأمل، وقد يمر يومان أو ثلاثة بدون خروج، بدون أن ترى الشارع.

مشيتُ. . ليس إلى جوارها، إنما أتبعها. تأخرتُ نصف خطوة، حتى أتمكن من استيعاب فراهتها، وامتدادها، وشبوبها. كنت مواجها بمجرة أنثوية، ينتظم عبرها كل ما أرغبه. لكن حيرتنى إشارتها إلى زميلها. لماذا قالت إنه لوطى؟

لم نبتعد عن العربة كثيراً، نتجه إلى البيت، ربما يمت إلى القرن التاسع عشر، نوافذ مستطيلة خشبية، نقوش محفورة فى الجص البارز فوق الشرفات. تذكرت ميدان العتبة، فندق البرلمان، مبنى البريد، مبنى صندوق الدين، متجر صيدناوى. هذا الفراغ المصاحب لحضور القدَم. .